

الفصل الثالث

خرائط المفاهيم الدينية الإسلامية

(التصميم والاستخدام)

مقدمة.

أولاً: تحليل المفاهيم.

ثانياً: تعريف خرائط المفاهيم.

ثالثاً: استخدام خرائط المفاهيم.

رابعاً: أساليب استخدام خرائط المفاهيم في تعليم المفاهيم الدينية.

خامساً: مميزات استخدام خرائط المفاهيم في التدريس.

سادساً: بناء خريطة المفاهيم.

سابعاً: خطوات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم.

ثامناً: نموذج لتدريس درس باستخدام خرائط المفاهيم.

مقدمة:

يعد تحليل المفهوم من العمليات التربوية المفيدة في عملية التدريس، وتحليل المفهوم يسير وفق مجموعة متعددة من الخطوات: فاسم المفهوم، تعريفه، وذكر الخصائص المميزة له، ذكر الأمثلة الموجبة عليه، وكذلك ذكر المفاهيم العليا والمفاهيم الدنيا للمفهوم من أهم هذه الخطوات .

وخرائط المفاهيم تعد تمثيلاً لبنية المفاهيم بعد تحليلها، من منطلق أنها رسم تخطيطي ينظم المفاهيم الفرعية التي يتضمنها المفهوم العام في شكل هرمي، يتدرج من العمومية في القمة إلى الخصوصية في القاعدة، مع وجود روابط لتوضيح العلاقات المتسلسلة القائمة بين هذه المفاهيم، وهي بذلك تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم . وتأخذ خريطة المفاهيم صوراً ومسميات مختلفة فقد تكون خريطة مفاهيم جزئية، وهي خريطة مفاهيم مسارية، وقد تكون بسيطة أو معقدة.

وخرائط المفاهيم تحقق العديد من المزايا والفوائد للعملية التدريس، فهي تستخدم لدعم عملية التعليم والتعلم بكل عناصرها من: محتوى، واستراتيجيات تدريس، وتقويم، بل تتعد ذلك إلى بعض الجوانب النفسية للمتعلمين.

والتدريس باستخدام خرائط المفاهيم يسير وفق مجموعة من الخطوات منها تقديم المفهوم، وتحديد موقع المفهوم بالنسبة للمفاهيم الأولى، وتحديد العلاقات العرضية بين المفاهيم، إلى غير ذلك من النقاط التي سوف نتناولها بشيء من التفصيل في النقاط التالية:

أولاً - تحليل المفاهيم:

تحليل المفهوم قد يفيد في تعرف المعلم على نوع المفهوم وصفاته المميزة، والقواعد التي تنظم بها هذه الصفات، ومرتبته بين المفاهيم الأخرى، ونوع التعريف الذي يصفه، واختيار الأمثلة واللامثلة التي تحقق تعلمه واكتسابه، وانتقال أثره لمواقف أخرى جديدة.

وتحليل المفهوم باعتباره أداة لتخطيط وبناء الأنشطة التعليمية المتصلة بتعلم المفهوم يسير وفق مجموعة من الخطوات فيرى " إيجين وآخرون (Eggen, P. D. and Others 98) أن خطوات تحليل المفهوم تشمل:

١. اسم المفهوم.
 ٢. تعريف المفهوم.
 ٣. ذكر الخصائص المميزة له.
 ٤. ذكر الأمثلة الموجبة للمفهوم.
 ٥. ذكر المفاهيم العليا للمفهوم.
 ٦. ذكر المفاهيم الدنيا للمفهوم.
 ٧. ذكر المفاهيم المماثلة.
- ويرى فؤاد قلادة أن تحليل المفهوم يتضمن وصف ما يلي:

١. اسم المفهوم.
٢. تعريف المفهوم.
٣. الخصائص.
٤. الأمثلة.
٥. المفاهيم الفوقية.
٦. المفاهيم التحتية.
٧. المفاهيم المتناسقة (فؤاد سليمان قلادة، ٨٣ - ٨٤).

وكل هذه الأبعاد في تعلم المفهوم تصف جانبًا مختلفًا ومزيدًا للمفهوم، وهذا التحليل لا يجزم إعطاء المعلمين فهما ذكيًا للمفهوم حتى يستطيع تعليمه فحسب، بل يساعدهم في وضع التحليل كأساس للتدريس والتعليم.

ويرى كلوز و ماير وآخرون أن تحليل المفهوم يجب أن يشمل الخطوات التالية:

١. تخطيط التسلسل الهرمي أو التصنيف الذي يعتبر المفهوم محل الدراسة جزءًا منه.
٢. وضع تعريف للمفهوم في ضوء حقائق المعرفة.
٣. توصيف الخصائص المعرفة للمفهوم، وبعض خصائصه المتنوعة.
٤. إعطاء أمثلة إيضاحية للمفهوم موجبة وسالبة.
٥. إعطاء بعض القوانين أو المبادئ التي يدخل فيها المفهوم.
٦. تكوين تمارين لحل مشكلات تتضمن استخدام المفهوم (يسرى عفيفى محمد، ١٦٩).

ويرى جودت سعادة وزميله أن تحليل المفهوم يمر بالخطوات التالية:

١. تحديد نوع المفهوم.
٢. صياغة تعريف المفهوم المراد تعليمه، وتبنى تعريفات المفاهيم على أربعة أسس رئيسة هي:
 - أ- التعريفات التي تبنى على أساس الصفات المدركة للمفهوم.
 - ب- التعريفات التي تكون على أساس المترادفات ودلالة الألفاظ اللغوية.
 - ج- التعريفات التي تبنى على أساس المسلمات أو النظريات.
 - د- التعريفات التي تبنى على أساس الوظيفة أو الاستخدام.
٣. تحديد الصفات المميزة للمفهوم.
٤. تحديد قاعدة المفهوم.
٥. تحديد موقع المفهوم من هرم المفاهيم الأخرى.

٦. اختيار الأمثلة واللائمة المناسبة لتدريس المفهوم.

٧. العمل على تطبيق المفهوم أو انتقال أثره، ويكون ذلك على النحو التالي (جودت سعادة وجمال اليوسف، ١٠٧ - ١١٤):

أ- أن يصنف التلميذ الأمثلة الأخرى التي يقابلها باعتبارها أمثلة تنتمي للمفهوم أو لا أمثلة لا تنتمي إليه.

ب- أن يدرك التلميذ المفاهيم الأخرى التي تشمل المفهوم أو تكون معه على المستوى نفسه أو إنها تقع تحته.

ج- تكوين المبدأ وحل المشكلة: يمكن تعريف المبدأ على أنه العلاقة بين مفهومين أو أكثر، والمشكلة موقف فيه غموض ويتطلب حلاً. ويستخدم المتعلم المفاهيم لفهم المبادئ وتكوينها، كما يستخدم المفاهيم والمبادئ في حل المشكلات.

د- يتيح تعلم المفهوم للمتعلم مفاهيم أخرى لها نفس الدرجة من الصعوبة ولكن بزم من أقل.

ثانياً: تعريف خرائط المفاهيم Mapping Concepts

بدايةً إن خريطة المفاهيم عبارة عن بنية هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، والمفاهيم الأكثر تحديداً عند قاعدة الخريطة، ويتم ذلك في صورة تعريفية تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم، أى مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديداً بالمفاهيم الأكثر عمومية، ويتم تمثيل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل يتم كتابتها على الخطوط التي تربط بين أى مفهومين، ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتقويم.

وتعد خرائط المفاهيم إحدى تطبيقات نظرية أوزوبل في التعلم ذى المعنى، حيث استطاع نوفاك وجوين الإفادة من أفكار هذه النظرية في اقتراح طريقة مبتكرة في التدريس هي طريقة خرائط المفاهيم، وذلك لكشف المخططات المعرفية السابقة

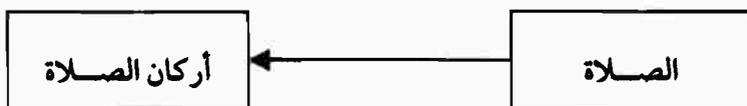
لدى المتعلم، وبالتالي تصحيحها وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في هذه المخططات المعرفية.

و تعد خرائط المفاهيم تمثيلاً لبنية المفاهيم في بعدين، البعد الأول: وهو ترتيب المفاهيم في إطار هرمي بحيث توضع المفاهيم الرئيسة في قمة الهرم، تليها المفاهيم الوسطية، ثم المفاهيم الفرعية أسفل الهرم، والتي تجعل التعليم ذا معنى (التوفيق التكاملي).

كما سبق يتضح أن خريطة المفاهيم عبارة عن رسم تخطيطي ينظم المفاهيم التي يتضمنها المفهوم العام في شكل هرمي، يتدرج من العمومية في القمة إلى الخصوصية في القاعدة، مع وجود روابط لتوضيح العلاقات المتسلسلة القائمة بين هذه المفاهيم، وهي بذلك تساعد على التعلم ذي المعنى والذي يضمن ارتباط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية المعرفية للمتعلم.

وتوجد أنواع أخرى لخرائط المفاهيم بخلاف خرائط المفاهيم الهرمية سألفة الذكر مثل: الخرائط العنكبوتية، والتي يمكن إعدادها بوضع المفهوم الرئيس في مركز الشكل داخل دائرة ورسم خطوط متشعبة من هذه الدائرة يكتب على كل منها مفهوماً فرعياً، وتقسيم الخطوط المتشعبة وذلك بوضع خطوط متعامدة يكتب عليها أمثلة، وهناك أيضاً الخرائط الدائرية وخرائط الشكل (v).

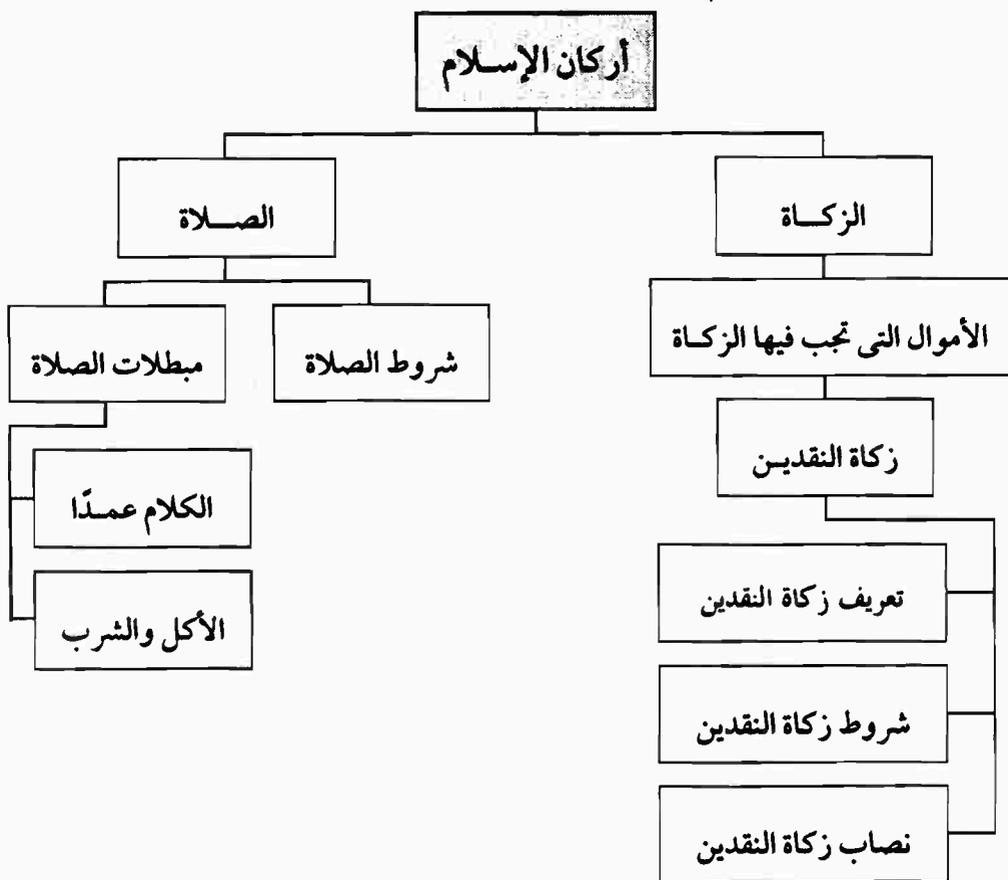
وخرائط المفاهيم بمعناها الواسع، عبارة عن رسومات تخطيطية تشير إلى العلاقات بين المفاهيم، والتي يمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأساليب للتقويم. أما إذا نظرنا إلى خرائط المفهوم على نحو أكثر تحديداً، فإنها تعد بمثابة رسوم تخطيطية هرمية تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمي المتضمنة في مجال معرفي ما أو في جزء من ذلك المجال المعرفي، وبمعنى آخر فإن خرائط المفاهيم تستمد وجودها من البنية المفاهيمية لمجال ما، والشكل التالي يوضح مثال لخريطة مفاهيم دينية إسلامية بسيطة عن الصلاة وأركانها.



شكل (١)

خريطة مفاهيم بسيطة

وقد تتكون خريطة المفاهيم من مفاهيم كثيرة، وبذلك تصبح أكثر تعقيداً، وفيما يلي مثال لخريطة مفاهيم أكثر تعقيداً:

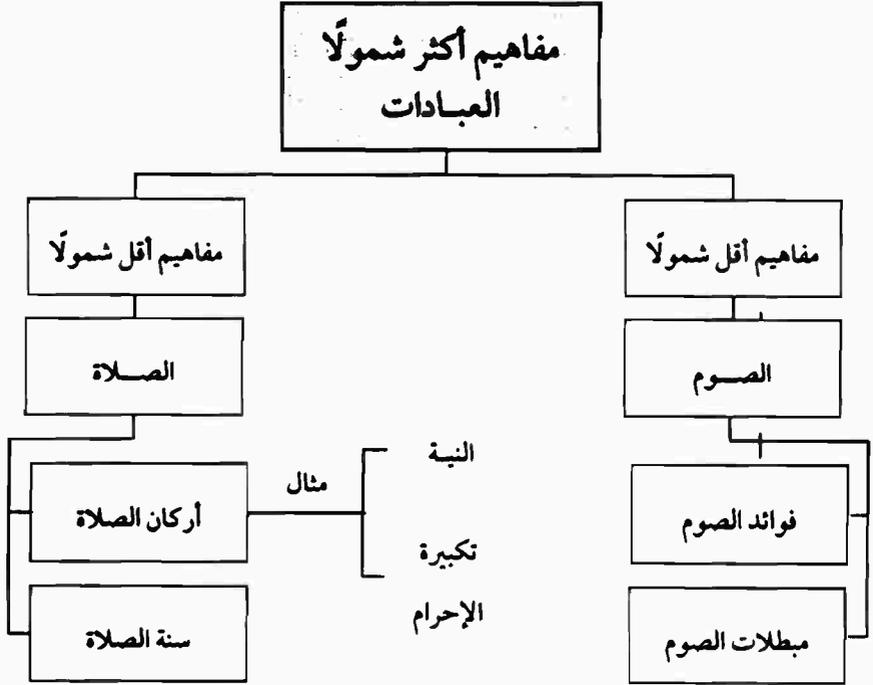


شكل (٢)

خريطة مفاهيم أكثر تعقيداً

هذا وقد تأخذ خريطة المفاهيم صورًا ومسميات مختلفة، فقد تكون خريطة مفاهيم جزئية أى أنها تعالج جزءًا معينًا من الموضوع الدراسى المراد تعلمه وتسمى (بخريطة مفاهيم جزئية) التى ابتكرها "روجر أندرسون واليفر ديمرس" وهى خريطة مفاهيم مسارية أو انسيابية A flow Concept Map وهدفها وصف وتحليل أساس البنية المعرفية للمتعلم.

وفى ضوء نظرية أوزوبل، يكون من المتوقع أن تشتمل خريطة المفاهيم على أفضل تنظيم سيكولوجى حيث إنها تبنى بطريقة متدرجة هرميًا، فالمفهوم الأكثر شمولية وعمومية يأتى عند قمة الخريطة، بينما تقع المفاهيم الأقل فى شموليتها عند المستويات التالية:



شكل (٢)

نموذج مبسط لخريطة المفاهيم المتتادة

وفي هذا النموذج تظهر المفاهيم الأكثر شمولاً عند قمة الخريطة، ثم تدرج المفاهيم تنازلياً حتى قاعدة الخريطة حيث تظهر المفاهيم الأكثر خصوصية، وقد تظهر الأمثلة عند قاعدة الخريطة، وتدلل الخطوط التي تصل بين المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم.

ثالثاً: استخدامات خرائط المفاهيم

هناك استخدامات رئيسة لخرائط المفاهيم في عملية التدريس يمكن أن تندرج تحت ثلاثة استخدامات هي:

- أ- استخدامها في تنظيم المحتوى وتسلسله.
- ب- استخدامها بأخذ استراتيجيات التدريس.
- ج- استخدامها كأحد أدوات تقويم التحصيل الدراسي المعرفي (حسن حسين زيتون، ٦٥٦).

أما خرائط المفهوم، كأدوات تعليمية فإنه يمكن استخدامها لتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في درس واحد أو في وحدة دراسية أو مقرر بأكمله، فهي تمثل تمثيلات مختصرة للأبنية المفاهيمية التي يتم تدريسها، وهو الأمر الذي يزيد من احتمالية إسهامها في تسهيل تعلم هادف لتلك الأبنية، وكأسلوب للتقويم، فإن خرائط المفهوم يمكن استخدامها للحصول على استبصار بالتنظيم المفاهيمي الذي يشيده المتعلم لجزئية معرفية معينة، وهناك عدد من المعايير التي يجب أن تؤخذ في الحسبان إذا ما استخدم تحريط المفهوم كإستراتيجية تقويمية، يمكن توضيحها فيما يلي:

١. تحديد المفاهيم الأكثر عمومية.
٢. تحديد مفاهيم الدرجة الثانية المتوسطة.
٣. تحديد أقل المفاهيم عمومية (الدرجة الثانية).
٤. جودة الخريطة بشكل عام آخذين في الاعتبار عوامل مثل التمييز بين مستويات العمومية الوصلات الهادفة بين المفاهيم ووضع المفاهيم في الخريطة في المكان الدقيق.

و تستخدم خرائط المفاهيم أيضًا لتحقيق الوظائف التالية:

١. معالجة تدريس مفهوم قبل الدرس أو بعده، حيث تستطيع خرائط المفاهيم أن تساعد في حدوث التعلم مثل: التعلم ذو المعنى من خلال مساعدة المتعلمين في إتمام العمليات المعرفية بصورة أكثر إدراكًا وتحكمًا، ومساعدة المتعلمين على حدوث عمليتي تكامل واندماج أكثر للمفاهيم داخل البناء المعرفي للمتعلم وبالتالي الإحراز المرتفع لهذه المفاهيم.

٢. أدوات منهجية في تخطيط المناهج وتطويرها.

٣. وسيلة لتقليل معدلات القلق لدى المتعلمين.

٤. وسيلة لتدعيم التعلم ذي المعنى والتغلب على التعلم الآلى.

وبالإضافة لما سبق فقد أشار "نوفاك" إلى بعض التطبيقات التربوية لخريطة المفاهيم منها:

أ- الكشف عن مضمون البنية المعرفية للمتعلم.

ب- رسم طريقة للمحاور الأساسية لعملية التعلم.

ج- الكشف عن المعانى المتضمنة في الكتب المدرسية وفهمها.

د- تغيير الأشياء والأحداث التى يلاحظها المتعلمين.

هـ- التخطيط لكتابة البحوث (فؤاد سليمان فلاة، ٢٤٠).

رابعاً: أساليب استخدام خرائط المفاهيم فى تعليم المفاهيم الدينية:

توجد مجموعة من الأساليب لاستخدام خرائط المفاهيم فى تدريس المفاهيم

الدينية الإسلامية أهمها:

١ - تقديم خرائط المفاهيم كمنظم تمهيدى قبل التدريس:

يمكن أن يستخدم المعلم خرائط المفاهيم كمنظم متقدم بمهد بواسطتها

للموضوع الجديد المراد تدريسه حيث تعمل هذه الخرائط كجسر لربط المعلومات

الجديدة بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، ولكن يجب أن تتصف هذه الخرائط بالعمومية والبساطة.

٢ - تقديم خرائط المفاهيم كمراجعة بعد الدرس:

يمكن أن يستخدم المعلم خرائط المفاهيم كمراجعة للموضوعات التي سبق دراستها، وذلك للتركيز على الأفكار الرئيسة للمفاهيم والربط بين الموضوعات المختلفة.

٣ - تقديم خرائط المفاهيم خطوة متلازمة مع شرح المعلم:

يمكن تقديم خرائط المفاهيم متلازمة مع شرح المعلم بحيث تنمو الخريطة مع نمو الشرح، وقد يستخدم المعلم في ذلك شفافيات جهاز العرض فوق الرأس أو اللوحات أو السبورة أو جهاز الكمبيوتر... وغيرها، وتشير الأبحاث إلى فاعلية هذا الأسلوب في تحقيق الكثير من أهداف التدريس، ولكن تكون هذه الخرائط أكثر تفصيلاً عن الخرائط المستخدمة في المنظم التمهيدي، وتساعد هذه الخرائط المتلازمة مع عرض المعلم على توضيح مسارات الربط بين المفاهيم وبالتالي يحدث التعلم ذو المعنى.

٤ - تدريب الطلاب على إعداد خرائط المفاهيم:

يمكن تدريب الطلاب على إعداد خرائط المفاهيم بأنفسهم، وذلك تحت توجيه المعلم، وتساعد مثل هذه الخرائط على تطوير الإبداع لدى الطلاب في إعداد هذه الخرائط.

٥ - استخدام خرائط المفاهيم في التقويم:

يمكن للمعلم أن يستخدم خرائط المفاهيم في عملية التقويم، وذلك بأن يطلب من الطالب إعداد خريطة مفاهيم للموضوع الذي درسه، وبذلك يمكن تقويم الطالب من حيث قدرته على تحديد المفاهيم الفرعية ذات الصلة بالمفهوم الرئيس، وترتيب هذه المفاهيم هرمياً، أو تحديد العلاقات العرضية بين هذه المفاهيم أو تقديم

خريطة مفاهيم للطالب بها بعض الأماكن الشاغرة، ويطلب من الطالب إكمالها،
كأن يستكمل بعض المفاهيم أو العلاقات العرضية.

٦ - استخدام خرائط المفاهيم في تصميم التعليم:

يمكن أن يخطط المعلم وينظم الموضوعات التي يقوم بتدريسها، وذلك
باستخدام خرائط المفاهيم في تصميم المواقف التعليمية حيث يقوم المعلم بإعداد
خرائط مفاهيم لكل وحدة من وحدات المنهج الدراسي، بحيث تمثل هذه الخرائط
البنية المعرفية للمعلومات الواردة بهذه الوحدة، وبذلك يمكن الكشف عن
العلاقات بين المفاهيم في وحدات المنهج المختلفة.

خامساً: مميزات استخدام خرائط المفاهيم في التدريس

تتميز خرائط المفاهيم بمجموعة من المميزات أهمها:

١. التركيز على الأفكار الرئيسة للمفهوم الذي يقوم المعلم بتدريسه.
٢. ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم مما يؤدي
إلى حدوث التعلم ذي المعنى.
٣. تطوير الإبداع لدى كل من المعلم والطلاب من خلال إعداد تصميمات مختلفة
لخرائط المفاهيم.
٤. الكشف عن أنماط الفهم الخطأ عن المفهوم لدى الطلاب، وذلك في أثناء إعداد
الخريطة وتصويب هذه الأنماط من الفهم الخطأ.
٥. توفير مناخ جماعي في أثناء اشتراك الطلاب في تصميم الخرائط.

سادساً: بناء خريطة المفاهيم

يتم بناء خريطة المفاهيم وفق مجموعة من الخطوات المتدرجة والمتابعة التي
يمكن إنجازها فيما يلي:

أ- اختيار الموضوع الدراسي المراد وضع خريطة مفاهيم له.

ب- اختيار المفاهيم ووضع خط تحت كل مفهوم.

ج- إعادة ترتيب المفاهيم ترتيبًا تنازليًا من أعلى لأسفل حسب شموليتها وعموميتها فيتم وضع المفاهيم الأكثر شمولًا في قمة الخريطة ثم الأقل شمولًا حتى نصل للأمثلة في قاعدة الخريطة.

د- وضع روابط المفاهيم، ويستخدم لذلك خطوط موصوفة "مقروءة" وقد تكون في بعد رأسى أو بعد أفقى.

كما أن هناك بعض النقاط يجب الإشارة إليها عند بناء الخريطة منها:

١. لا يقوم واضع الخريطة بينائها إلا بعد دراسته لخطوات البناء جيدًا.
٢. ليس من الضروري أن تكون خريطة المفاهيم متماثلة البناء فقد تكون متشابكة أو انسيابية.
٣. تكرار محاولات البناء للوصول إلى الشكل المطلوب الذى يحقق الهدف منها.
٤. يمكن استبدال المفاهيم المشتقة من الأفعال بمفاهيم مشتقة من أسماء.

سابعًا: خطوات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم

يسير التدريس باستخدام خرائط المفاهيم وفق الخطوات التالية:

١ - تقديم المفهوم:

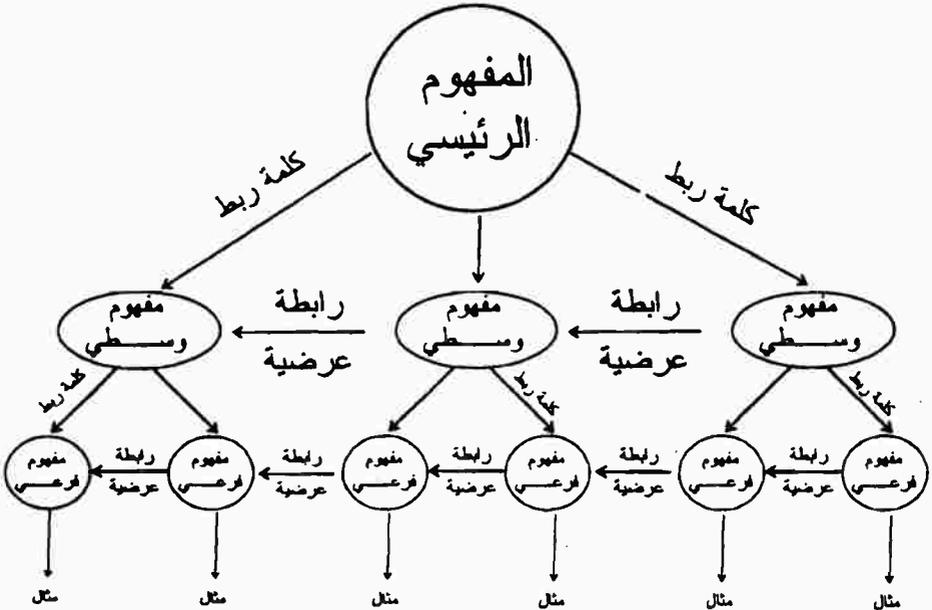
ويقوم المعلم فى هذه الخطوة بتقديم المفهوم للطلاب، وذلك باستخدام أية طريقة من طرق العرض أو التدريس ومقارنة هذا المفهوم بما لدى الطلاب من مفاهيم أولية، وذلك منعا لأى فهم خطأ قد يكون لدى الطلاب، ويستغرق تقديم المفهوم حوالى ١٠ دقائق من الوقت المخصص للحصة، وتجدر الإشارة إلى أن تقديم المفهوم لا يعنى التمهيد للدرس وإنما تقديم المعلم للمفهوم بواسطة إحدى طرق عرض الدرس.

٢ - تحديد موقع المفهوم بالنسبة للمفاهيم الأولى:

وذلك بتحديد المفاهيم الموجودة في الموضوع وترتيبها تنازلياً من العام إلى الخاص أى ترتيبها هرمياً، وتكوين الارتباطات بين المفهوم والمفاهيم الأدنى واستخدام كلمات الربط المناسبة ورسم الخريطة، وقد تستغرق هذه الخطوة ٣٠ دقيقة.

٣ - تحديد العلاقات العرضية بين المفاهيم:

وذلك بتحديد العلاقات العرضية بين المفاهيم في المستوى نفسه عن طريق وضع الأسهم وكتابة كلمات الربط اللازمة عليها، وإتاحة الفرصة للطلاب لرسم خريطة المفاهيم في كراساتهم، وقد تستغرق هذه الخطوة ٥ دقائق. ويوضح الشكل (٤) تصميمًا لخريطة المفاهيم.



تصميم خريطة المفاهيم

شكل (٤)

تصميم خريطة المفاهيم

ثامناً: نموذج لتدريس درس باستخدام خرائط المفاهيم

فيما يلي نقدم نموذجاً لدرس من دروس التربية الإسلامية يعتمد في تصميمه وعرضه على تصميم خرائط بالمفاهيم الدينية الإسلامية.

عنوان الدرس

" وقرأنا فرقناه "

أريد أن أتعلم:

- ١- تعريف القرآن الكريم.
- ٢- أسماء القرآن الكريم.
- ٣- آداب الاستماع للقرآن الكريم.
- ٤- آداب تلاوة القرآن الكريم.
- ٥- حكمة نزول القرآن الكريم منجماً.

يقول الله عز وجل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

هكذا... أخبرنا ربنا أن القرآن فيه الآيات البيّنات والمعجزات العظيمة التي تجعل كل عاقل يشهد للقرآن بأنه المعجزة الخالدة، وعلى أنه كلام الله وأن محمد ﷺ الذي جاءنا به هو رسول الله حقاً.

ولكن ما معنى القرآن؟

القرآن في اللغة هو مصدر "قرأ" يعني تلا ثم نقل هذا المعنى المصدرى وجعل اسماً على الكلام المنزل على نبينا محمد ﷺ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾ (١) فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿٢﴾.

وقد عرف العلماء القرآن الكريم بأنه:

"كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس".

نشاط (١)

ناقش مع معلمك معانى بعض الكلمات
مثل: المعجز ، التواتر

نشاط (٢)

ناقش مع معلمك الفرق بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى
والأحاديث القدسية من خلال هذا التعريف؟
والقرآن الكريم له أسماء عديدة منها:
١ - القرآن: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٧].

نشاط (٣)

اذكر ثلاث آيات ورد فيها لفظ القرآن.
٢ - الكتاب: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].
٣ - الذكر: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَحْفِظُهُنَّ ﴾ [الحجر: ٩].
٤ - الفرقان: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾
[الفرقان: ١].

نشاط (٤)

ابحث في مكتبة المدرسة عن معنى كلمة فرقان
٥ - التنزيل: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٢].
وأشهر هذه الأسماء (القرآن والفرقان)
حكمة نزول القرآن الكريم منجماً
نزل القرآن الكريم على الرسول ﷺ في (٢٣) سنة موزعة على مكة والمدينة، وكان
القرآن ينزل على الرسول ﷺ في المواقف المختلفة ، ولقد كان نزول القرآن منجماً أى
مفرقاً على طول مدة معيشة الرسول ﷺ وكان ذلك لحكم كثيرة منها:

نشاط (٥)

ابحث في معجمك عن معنى كلمة: منجمًا

الحكمة الأولى:

تطمين قلب الرسول وتهديته خاطره وهى ما أشار إليه الحق تبارك وتعالى بقوله:
﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾.

نشاط (٦)

ناقش مع معلمك موقفًا نزل فيه القرآن ليطمئن قلب الرسول.

الحكمة الثانية:

التدرج في تربية الأمة دينيًا وخلقياً واجتماعياً وهذه الحكمة التى أشار إليها الحق تبارك وتعالى فى قوله: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾.

ومثال ذلك ما حدث فى تحريم الخمر.

نشاط (٧)

ابحث مع زملائك فى مكتبة المدرسة عن كيف تدرج القرآن فى تحريم الخمر ثم اعرض ما توصلتم إليه على معلمك.

الحكمة الثالثة:

مجاراة الحوادث والمواقف التى تحدث فى وقتها حتى يدعم النبى ﷺ.

ومن ذلك ما حدث من السيدة التى جاءت تجادل الرسول ﷺ فأنزل الله قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ خَائِرًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾.

نشاط (٨)

افتح المصحف واقرا إلى نهاية الآيات.

العكمة الرابعة:

بيان إعجاز القرآن الكريم، فلو نزل مرة واحدة لقال الكفار جاءنا مرة واحدة فلا نستطيع أن نعارضه، ولو أنه جاءنا قطعاً لعارضناه - فأراد الله أن ينزله على سنوات عديدة.

العكمة الخامسة:

حتى يسهل على المؤمنين حفظه، ولكى تساير عقولهم آياته.

نشاط (٩)

اكتب كلمة تلقيها في إذاعة المدرسة عن بعض حكم نزول القرآن الكريم منجماً.
آداب التلاوة والاستماع للقرآن الكريم:

يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.
وهناك بعض الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها كل من يستمع إلى القرآن وكذلك من يقرأه:

أولاً: آداب الاستماع

١. الإنصات التام وترك الحديث والاستماع بالأذن وخشوع القلب والبعد عن كل ما يلهي.
٢. عدم رفع الصوت في التلاوة بألفاظ الاستحسان وكلمات التشجيع للمقرئين.
٣. عدم الصياح صيحات منكراً في آيات الوعد والوعيد.
٤. يجب إعطاء مجالس القرآن حقها في الإنصات فممنوع عن اللهو وتناول المشروبات وعدم القيام في أثناء كلام الله.

نشاط (١٠)

ناقش مع معلمك بعض آداب الاستماع الأخرى.

ثانياً: آداب التلاوة

يجب على المسلم التخلق بالأخلاق الآتية عند تلاوة القرآن الكريم:

١. أن يلزم الخشوع عند تلاوة القرآن الكريم، وأن يظهر الحزن وأن يبكى أو يتباكى لقول الرسول ﷺ: " اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا".
٢. طهارة كاملة في البدن والثوب والمكان.
٣. استقبال القبلة.
٤. الاستعاذة من الشيطان الرجيم لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].
٥. البسمة.
٦. أن يلتزم بأحكام التجويد مادام قادراً على ذلك.
٧. أن يتدبر معاني ما يقرؤه من القرآن الكريم.

حاول أن تطبق هذه الآداب عند تلاوتك لآيات القرآن أمام والديك في المنزل.

التقويم

اكتب كلمة صواب أو خطأ أمام العبارات التالية:

١. القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد. ()
٢. التنزيل والفرقان والحاقة كلها من أسماء القرآن. ()
٣. نزل القرآن على الرسول ﷺ مفرقاً. ()
٤. من آداب التلاوة رفع الصوت بالاستحسان للمقرئين. ()

اختر الإجابة الصحيحة:

٥. ليس من أسماء القرآن:

أ- الفرقان ب- التنزيل

ج- الميقات د- الذكر

٦. من حكمة نزول القرآن الكريم مفرقاً:

أ- تثبيت قلب النبي ﷺ.

ب- التدرج في معالجة الأمور.

ج- مواكبة ومسايرة الأحداث الواقعة.

د- كل ما سبق.

٧. ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ تدل هذه الآية

على:

أ- أمر الله النبي بقراءة القرآن على الناس.

ب- أن القرآن الكريم نزل مفرقاً.

ج- التدرج في معالجة الأحداث.

د- كل ما سبق.

• اذكر ثلاثة من آداب تلاوة القرآن الكريم:

..... -١

..... -٢

..... -٣

• نزل القرآن على النبي ﷺ لعكم جليلة، اذكر ثلاثة منها:

..... -١

..... -٢

..... -٣

• اكتب كلمة من عشر جمل تلقيها في الإذاعة المدرسية لتعرف فيها زملائك بعض آداب التلاوة.

ثانياً: إرشادات للمعلم لتنفيذ الدرس السابق:

عنوان الدرس: وقرآنا فرقناه

أولاً: أهداف الدرس:

الأهداف المعرفية:

١. أن يعرف التلاميذ القرآن الكريم تعريفاً صحيحاً.
٢. أن يذكر التلاميذ بعضاً من حكم نزول القرآن الكريم منجماً.
٣. أن يذكر بعض أسماء القرآن الكريم.
٤. أن يقارن التلاميذ بين معاني بعض أسماء القرآن الكريم.
٥. أن يوضح التلاميذ بالأمثلة الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً.
٦. أن يذكر التلاميذ بعض آداب التلاوة للقرآن الكريم.
٧. أن يذكر التلاميذ بعض آداب الاستماع للقرآن الكريم.

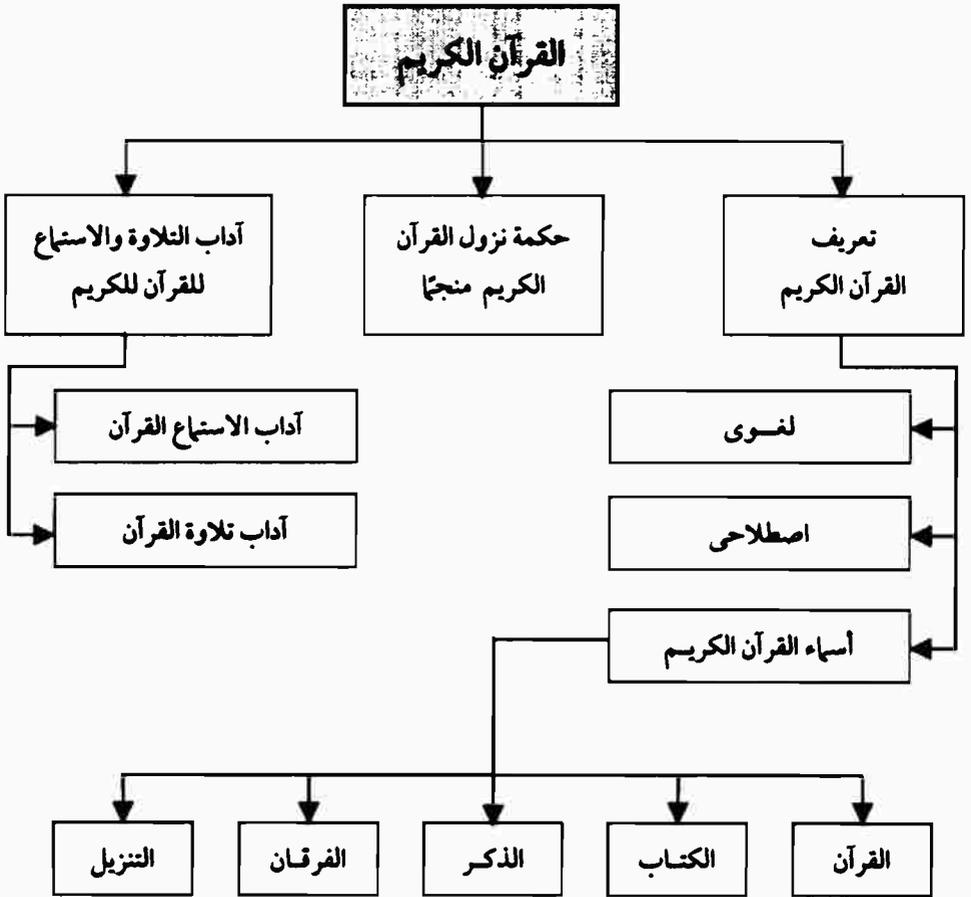
الأهداف المهارية:

١. أن يؤدي التلاميذ بعض آداب التلاوة.
٢. أن يتلو التلاميذ الآيات القرآنية الواردة تلاوة صحيحة.
٣. أن يسمع التلاميذ بعض الآيات القرآنية الواردة.
٤. أن يستشهد التلاميذ ببعض الآيات على حكم نزول القرآن منجماً.
٥. أن يطبق التلاميذ بعض آداب الاستماع للقرآن الكريم.

الأهداف الوجدانية:

١. أن يعبر التلاميذ عن حبهم لتلاوة القرآن الكريم.
٢. أن يقبل التلاميذ على أداء آداب التلاوة والاستماع للقرآن الكريم.
٣. أن يقدر التلاميذ بعض الحكم الجليلة من نزول القرآن منجماً.
٤. أن يعارض التلاميذ بعض المواقف التي لا تتناسب وجلال القرآن الكريم.

ثانيًا: المخطط المفاهيمي للموضوع



ثالثًا: المفاهيم التي تضمنها الموضوع

- القرآن الكريم ، تعريف القرآن الكريم (التعريف اللغوي للقرآن الكريم -
- التعريف الاصطلاحى للقرآن الكريم)، أسماء القرآن الكريم (القرآن - الكتاب -
- الذكر - الفرقان - التنزيل)، حكمة نزول القرآن الكريم منجماً، آداب التلاوة و
- الاستماع للقرآن الكريم، (آداب التلاوة للقرآن الكريم - آداب الاستماع للقرآن
- الكريم)

رابعاً: الوسائل والأنشطة التعليمية

- الاستعانة بالأنشطة الواردة في كتاب التلميذ.
- الاستعانة بخريطة المفاهيم.
- استخدام جهاز التسجيل في قراءة بعض الآيات الواردة بالدرس بعد أن يكون أعده بصورة منظمة بترتيب ورودها في الدرس.
- تطبيق بعض الآداب الخاصة بتلاوة القرآن بصورة عملية.

خامساً: معلومات إثرائية

من الأمثلة على تدرج القرآن في انتزاع المنكر الواحد كما حدث في تحريم الخمر، وقد نزل فيها أول ما نزل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا طَعَامًا وَدَعَا أَصْحَابِهِ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا ثُمَّ قَامَ أَحَدُهُمْ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾ فكانوا يتركونها عند الصلاة وفي الأوقات القريبة منها، وبذلك أصبح من السهل تحريمها تحريمًا تامًا.

فقد صنع بعض المسلمين طعامًا فأكلوا وشربوا حتى لعبت الخمر برأسهم فتقولوا الأشعار فتشاجروا حتى شج أحدهم رأس الآخر فقال الفاروق عمر: "اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا" فحرمها الله تحريمًا باتًا بقوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

ومن الأمثلة على نزول القرآن مسيرًا للأحداث ما نزل عندما سأل اليهود الرسول ﷺ عن الروح ونزل قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

يقول الرسول ﷺ عن القرآن "حبل الله المتين، والذكر الحكيم، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، ما تركه من جبار إلا قصمه الله، ومن ابتغى

الهدى في غيره أضله الله ، هو الفصل ليس بالهزل، وهو الذي لا تنفض عجائبه، ولا يخلق من كثرة القراءة، وهو الذي سمعته الجن فقالوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ .

تحدث عن مجمل ومضمون هذا الحديث ثم تنتقل إلى ما ورد في كتاب التلميذ.

سادساً: أسئلة إضافية يمكن الاستعانة بها

١ - أكمل ما يأتى:

- القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على.....
- من أسماء القرآن الكريم.....

٢ - اختر الإجابة الدقيقة:

تحدى النبي ﷺ بمعجزة القرآن الكريم.

(العرب - الملائكة - الإنس والجن)

٣ - اذكر ثلاثة من أحكام الاستماع للقرآن الكريم.

٤ - نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقا لعكم جليلة اذكر اثنين منها مع الاستشهاد بالقرآن الكريم.

سابعاً: مراجع يمكن الرجوع إليها

١. بكر شيخ أمين، التعبير الفنى فى القرآن، دار الشروق.
٢. عبد الحسيب طه حميدة، مع القرآن، دار المعارف.
٣. سيد قطب، التصوير الفنى فى القرآن، دار المعارف.
٤. محمد الغزالي، محمد سيد طنطاوى، أحمد عمر هاشم، القرآن وليلة القدر، مكتبة أخبار اليوم الإسلامية، ١٩٩٢.
٥. محمد حسنين الذهبي، الوحي والقرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ١٩٨٦.
٦. محمد متولى الشعراوى، معجزة القرآن الكريم، مكتبة أخبار اليوم الإسلامية.

٧. مصطفى صادق الرافعي، وحى القلم، دار الفكر العربي، مصر.
٨. محمد محمد أبو شهية، المدخل لدراسة القرآن الكريم، حد ٢ القاهرة الحديثة للطباعة، ١٩٧٣.
٩. عبد القادر عطا، عظمة القرآن، دار الكتب العملية، بيروت، ١٩٨٤ م.